

# العلاقة المنتورية بين الابداع العلمي والابداع الفني

" بحث ميداني "

مقدمته

د . عزه صالح الألفي

أستاذ مساعد بقسم علم النفس

كلية البنات - جامعة عين شمس

أهمية البحث :

تقود الجامعات المصرية حركة التنوير المعاصرة استهدافاً لأن يكون للجامعات دورها المتدور في حركة النهضة التي نستشرفها :

ومن أجل ذلك كان من واجب المشتغلين بعلم النفس والتربية الاهتمام بالدراسات والبحوث التي تستهدف الكشف عن القدرات والطاقات والمواهب الطبيعية لدى الطلاب والأفراد لتوجيههم الى استثمارها وتوظيفها بفاعلية وكفاءة مما يساعد الطلاب والأفراد في كافة المجالات على الابداع والاتجاز والتعامل مع المواقف بأسلوب يتميز بالتفكير الابداعي هذا النوع من التفكير الذي يمكن تميته الى جانب الدافع للاتجاز ، الثقة بالنفس ، والتكامل النفسي .

ولاشك أن الوالدين والمعلم والمربي مسئولون عن المساهمة في تشكيل السلوك الاجتماعي للفرد وتكوين مفهومه لذاته وتدريبه لها بالقوة الصالحة والتوجيه المستبصر وهذا من شأنه أن ينمي لدى المتعلم الشعور بالكفاءة والقيمة الشخصية والشعور بالثقة واحترام الذات والاستقلالية .

ان الطالب أو الفرد عندما يتعلم كيف يقيم ما أنجزه من أعمال من خلال خبراته وجوانب شخصيته المعرفية والانفعالية يكون ذلك من العوامل المسهمة والفعالة في تحديد أهدافه وغاياته وما يطمح الى بلوغه من انجازات وابداعات في المستقبل .

وقد تكشف من خلال العديد من البحوث النفسية والاجتماعية والتربوية السابقة أن كثيراً من المبدعين والمنجزين الجادين كان في حياتهم نموذج وقوة لهم كان له أثر واضح في إنارة طريقهم سواء كان النموذج على علاقة مباشرة بهم أو مجرد رمز يستلهمون منه القوة ويستمدون منه الطاقة ويهتدون بهدى مسيرته .  
وقد اقتضى ذلك من الباحثة القيام بدراسة ميدانية لتوضيح مفهوم العلاقة المنثورية ومدى تأثيرها على الأفراد والطلاب المبدعين والمنجزين .

تحديد المشكلة :

يمكن تحديد المشكلة في مجموعة التساؤلات التي يحاول البحث الاجابة عليها وهي:-

(١) هل تختلف مستويات المنثورية باختلاف مستويات التفوق الدراسي وذلك بالنسبة لطلبة الثانوية العامة وطلبة الجامعة .

- ١-أ الى أي حد يختلف مستوي الطلبة العاديين عن المتفوقين وعن المتفوقين جدا (المرموقين) في المنتورية بصرف النظر عن المرحلة التعليمية (التأثير الأساسي Main Effect) .
- ١-ب ما أثر المرحلة التعليمية على المنتورية بصرف النظر عن مستوي التفوق (التأثير الأساسي Main Effect) .
- ١-ج هل هناك تفاعل بين المتخزين المستقلين وهما مستوي التفوق الدراسي والمرحلة التعليمية من حيث أثرهما على المتخيز التابع (المنتورية) .
- (٢) ما أثر العلاقة المنتورية على التفوق العلمي بين كل مجموعتين من مجموعات الطلبة في مرحلة الثانوية العامة (Simple Effect) .
- ١-٢ الفرق بين الطلبة العاديين والطلبة المتفوقين .
- ٢-ب الفرق بين الطلبة العاديين والطلبة المتفوقين جدا .
- ٢-ج الفرق بين الطلبة المتفوقين والمتفوقين جدا .
- (٣) ما أثر العلاقة المنتورية على التفوق العلمي بين كل مجموعتين من مجموعات الطلبة في مرحلة التعليم الجامعي .
- ٣-أ الفرق بين الطلبة العاديين والطلبة المتفوقين .
- ٣-ب الفرق بين الطلبة العاديين والطلبة المتفوقين جدا .
- ٣-ج الفرق بين الطلبة المتفوقين والمتفوقين جدا .
- (٤) ما أثر العلاقة المنتورية على الابداع في الفن التشكيلي بين مجموعتين من الشباب الذين يعملون :
- الفرق بين الفنانين التشكيليين العاديين والفنانين التشكيليين المبدعين المتميزين .
- (٥) ما أثر العلاقة المنتورية على الانجاز العلمي بين مجموعتين من الشباب الذين يعملون (خريجين الجامعة الأوائل الذين يحملون بالوظائف الأكاديمية ومراكز البحوث وخريجين الجامعة الذين يعملون بالوظائف العادية) .
- الفرق بين خريجين الجامعة المتفوقين العنجزين والخريجين العاديين .
- (٦) ماوجه الاتفاق والاختلاف بين نوعية العطاء أو التوجيه أو المساندة التي يقدمها المنتور لأوائل الثانوية العامة والنوعية التي يقدمها لأوائل الكليات .

- الفرق بين طلبه الثانوية العامة وطلبة الجامعة المتفوقين جدا  
(المرموقين) .

(٧) ماوجه الاتفاق والاختلاف بين نوعية العطاء أو التوجيه أو المساعدة التي يقدمها  
المنتور للخريجين المتميزين والنوعية التي يقدمها للمبدعين المتميزين .  
- الفرق بين الخريجين المنجزين علميا والخريجين المبدعين فنيا .

(٨) ما حجم التأثير في كافة الفروق والمقارنات السابقة .

(٩) دراسة متعمقة لبعض الحالات للوقوف على بعض الجوانب الكيفية المتضمنة في  
الظاهرة .

#### العلاقة المنتورية :

لاشك أن المنتورية Mentorism ، بما تعنيه من الدعاية والسخاء في المنح ، من  
العوامل الماسة في بقاء واستمرار الانسان قويا ومتجها نحو المستقبل . ولاشك أن حكمة  
هذا الوجود تقتضي التواصل والاستمرار في اتجاه صاعد نحو تحمسين الحياة وتذليل  
صعوباتها والسيطرة على مظاهر الطبيعة - هذه الحكمة تقتضي أن يكون هناك حكماء  
(منتور) متميزين ينقلون هذه الحكمة الى أجيال تالية متخبرين من بين تلاميذهم ومريديهم  
من لديهم الاستعداد لنقل هذه الخبرة ، وهذا سر من أسرار هذا الوجود .

والمنتورية Mentorism كلمة تركز الى "منتور" Mentor وهو اسم لأحد شخصيات  
منحمة الأوديسة لهوميروس الشاعر الاغريقي القديم الذي كان معلما لتليماخوس ابن الملك  
اوديسوس الذي خرج إلى الحرب ، وترك ابنه الصغير بين يدي هذا المربي ليهذب من  
اخلاقه وكبح نزواته ويسدد خطاه ، ويساعده على التفكير الخلاق ويساند أفكاره المحتاجة  
الى مساندة . كان منتور كما ورد في الملحمة شخصية ايجابية بكل ماتعنيه الكلمة ، قوي  
الشخصية ، عادلا ونزيها ، شديد التمسك بالقيم ، فائق الاخلاص للمبادئ ، حافظا للأمانة  
التي أوكلت اليه .

والمنتورية التي اشار اليها الباحثون حديثا مستخدمين الأصل القديم للكلمة ، بدأ  
استخدامها في نطاق ضيق لفترة من الزمن ، مشيرين بها فحسب الى نوع من الارشاد أو  
التوجيه لخطي طالب أو مرؤس ، ولكن سرعان ما بدأ استخدام الكلمة بشيخ ، ويتزايد .

ويشير تورانس (Torrance, 1984, p.10) الى أن المنتور هو الراعي ، لأنه كيان واع ممتد عبر الزمن ، من الماضي الى الحاضر ، ويعمل من أجل الانتقال الى المستقبل قادر وموهل على مساعدة الآخرين على النمو ، والأخذ بيدهم . ويشير تورانس الى عدد من الادوار التي يمكن أن ينهض بها المنتور في مسيرة رعايته لتلاميذه أو مريديه ، والأخذ بيدهم في طريقهم الى التكوين والارتقاء من أهميا :

- ١- تعلم الطالب كيفية العمل .
- ٢- المساعدة على اختيار العمل المناسب
- ٣- تشجيع الطالب على الاقدام .
- ٤- تقديم المعلومات للمريد Mentee
- ٥- العمل كنموذج يقتدي به المرید .

#### دافعية الانجاز :

التعريف المعجمي لدافعية الانجاز :

الدافع الى الانجاز في معجم "علم النفس والتربية" هو دافع داخلي يتمثل في رغبة الفرد في التفوق والمنافسة (فؤاد أبو حطب ١٩٨٤) .

وتعريف الدافع الى الانجاز في قاموس "وبستر" Webster (١٩٦١) يعني "بذل الفرد كل جهده محاولا الوصول الى مستوى التفوق فيعمل ما يقوم به ويتصف أداءه بالالتقان" . (وبستر Webster ١٩٦١ ، ٢٠) . أما تعريفه في معجم الكلمات في علم النفس ( روبرت Robert ، ١٩٨٦ ، ٣) "فهو نجاح الفرد في انجاز المهمة التي يؤديها والمعنى نحو تحقيق الأهداف والوصول الى معايير الامتياز" .

#### تعريف دافعية الانجاز :

يعد "موراي ومورجان" Murray & Morgan (١٩٣٨) أول من قدما هذا المفهوم في الدراسات النفسية وذلك من خلال عرضهما لنسقهما الدينامي عن الحاجات النفسية .

وقد عرفا الحاجة الى الانجاز بأنها "رغبة أو نزعة Tendency الفرد الى عمل الأشياء بسرعة وباجادة وتمكن قدر الامكان" . (موراي ومورجان Murray & Morgan ، ١٩٣٨ ، ١٦٤) .

ويعرف "أتكنسون" Atkinson (١٩٥٨) دافع الانجاز بأنه "استعداد الفرد يحدد مدى سعيه ومثابرتة في سبيل بلوغ أو تحقيق النجاح" . (أتكنسون Atkinson ، ١٩٥٨ ، ٣٢٥) .

كما يعرف "إدواردز" Edwards (١٩٥٩) دافع الإنجاز "بأن يكون الفرد ناجحا وأن يحاول إنجاز أعمال تتطلب مهارة وجيدا وأن يعتبر خبيرا في المجال الذي يعمل فيه، وأن يحقق شيئا له معنى كبيرا، وأن يجيد القيام بعمل صعب، وأن يحل مشكلة صعبة، وأن يكون متميزا عن الآخرين" • (إدواردز ، Edwards ، ١٩٥٩ ، ١٠٢) • ويرى هويت White (١٩٥٩) أن الدافع إلى الإنجاز يرتبط بمفهوم المنافسة، ولمفهوم المنافسة قاعدة بيولوجية عريضة ترتبط بالاكتشافات • (هويت White ، ١٩٥٩ ، ٢٩٧) •

كما يعرف "يونج" Young (١٩٦١) الدافع إلى الإنجاز بأنه "تخطي العقبات والحواجز، كما يعني القوة والنضال من أجل أداء بعض الأعمال الصعبة وبسرعة بقدر الامكان" • (يونج Young ، ١٩٦١ ، ٢٠١) • ويدعم "ماكيلاند" McClelland (أتكنسون Atkinson ، ١٩٦٤) تعريف "أتكنسون" Atkinson بأن "الدافع إلى الإنجاز هو الميل إلى الوصول إلى النجاح ورغبة الفرد في أن يكون ناجحا ويكون أداءه على مستوى الامتياز" • (أتكنسون Atkinson ، ١٩٦٤ ، ٢٤٣) • ولكنه يعرف الدافع إلى الإنجاز في موضع آخر (١٩٧١) بأنه "النظام الشبكي من العلاقات المعرفية والانفعالية والسلوكية الموجهة أو المرتبطة بالسعي نحو تحقيق التفوق والامتياز" • (ماكيلاند McClelland ، ١٩٧١ ، ٤١) • بينما يعرفه "فرونون" Vernon (١٩٧٣) بأنه "يرتبط بأهداف متجددة وبشكل عام يتضمن سلوك الشخص المنجز الذي يتجه نحو الاحتفاظ بمستويات معينة من مستوى التفوق ومنافسة الآخرين" • (فرونون Vernon ، ١٩٧٣ ، ١٢١) •

ويعرف "دارلي وآخرون" Darley & el (١٩٨١) الدافع إلى الإنجاز بأنه الرغبة في التفوق وإتمام المهام الصعبة وبلوغ معايير عالية وتخطي الآخرين والتفوق عليهم" (دارلي وآخرون ، Darley & el ، ١٩٨١ ، ٣٢٠) • ومن التعريفات العربية تعريف "محمود عبدالقادر" (١٩٧٧) حيث يعرف الدافع إلى الإنجاز بأنه تكوين افتراضي يتضمن الشعور أو الوجدان المتعلق بالأداء التتويمي لبلوغ معايير الامتياز" •

وقد أوضح "أتكنسون" Atkinson في تعريفه لدافع الإنجاز بأنه استعداد ثابت نسبيا لدى الفرد لبلوغ النجاح أو تجنب الفشل الذي يكتسبه الفرد منذ طفولته ولا يكون متسقا عبر المواقف المختلفة • فأثار انتقادات بعض الباحثين التي ترفض تماما اعتبار الدافع إلى الإنجاز تكوينا أحاديا ، وترفض وجود استعداد ثابت عند الفرد يحدد سلفا ، وتري أن هذا الدافع على قدر كبير من التعقيد والتداخل (محمود عبدالقادر ، ١٩٧٧ ، ١١) • فقد أبرز "هيرمانز" Hermans (١٩٧٠) في دراسته النقاط التالية : مستوى الطموح ، القبول بالمخاطرة ، المثابرة ، توتر العمل ، والمشاركة والسعي للتمييز بين الآخرين كمتغيرات

أسبابية للدافع للإنجاز . وقد توصل "جاكسون وآخرين" Jackson & el (محمود عبدالقادر ، ١٩٧٧) الى وجود ستة عوامل أولية مستقلة تظهر باتساق وهي بمثابة تنظيم للدوافع تتفاعل فيما بينها على نحو متكافئ بحيث لا يكون لعامل معين الأولوية أو السيطرة على بقية العوامل ، وهذه العوامل هي : الطموح ، الاستقلالية ، التنافس ، التملك ، المكانة بين الخبراء ، الاهتمام بالامتياز . وقد قام "محمود عبدالقادر" (١٩٧٧) باستخدام التحليل العاملي الى استخلاص ثلاثة دوافع للإنجاز هي الطموح ، النجاح بالمثابرة على بذل الجهد ، التحمل . وقد اعتمد "محمد عمران" (١٩٨٠) في اعداده لقياس دافعية الانجاز على ايجاد ثلاث أبعاد هي البعد الشخصي ، البعد الاجتماعي ، وبعد المستوى ، أما "صيفاء الأعرس و ابراهيم قشوقش ومحمد سلامة" (١٩٨٣) فقد قاموا بدراسة مسحية لمائة الجوانب والأبعاد الأكثر شيوعا في مقاييس دافع الانجاز التي وضعها الباحثون وتوصلوا الى ثمانية عشر بعدا . وكان ضمن تساؤلات دراسة "محمد فليفل" (١٩٨٥) هل الدافع للإنجاز مكون أحادي البعد أم أنه مكون متعدد الأبعاد ؟ وفي سبيل ذلك أخضع عددا من متغيرات دافعية الانجاز التي جاءت في عدد من الدراسات والمقاييس السابقة للتحليل العاملي والتي منها الطموح العام ، التحمل ، المثابرة ، المشاركة الاجتماعية ، السيطرة ، المعايير الاجتماعية ، الاستقلال . وتوصل الى أن هذه المتغيرات تنظم خلال سبعة من العوامل لدى عينة من طلاب الجامعة وهي التطلع للنجاح والتفوق عن طريق بذل الجهد والمثابرة ، والقدرة على اتيان الأعمال الصعبة بالتحكم فيها ، والاستقلالية ، والانتماء الى الجماعة ، ومسابرة الجماعة ، والسعي لبلوغ مكانة مرموقة بين الآخرين .

أما "ماكلياند" McClelland (١٩٧١) فتلخص نظريته في دافعية الانجاز وتتميتها في أربعة محاور أساسية يتضمن كل منها ثلاثة مدخلات فرعية ، هذه المحاور الأربعة هي :-

- ١- التعريف بدافعية الانجاز - كزملة متكاملة The achievement syndrome
- ٢- دراسة الذات Self-Study
- ٣- تحديد الهدف Goal-setting
- ٤- التدعيم والمساندة Interpersonal supports

تبني نظرية "ماكلياند" McClelland في دافعية الانجاز على المحور الأول وهو التعريف بدافعية الانجاز - كزملة متكاملة ، بينما اعتبر "ماكلياند" McClelland المحاور الثلاثة الأخرى بما تتضمنه من مدخلات هي دراسة الذات ، وتحديد الهدف ، والتدعيم والمساندة ، من المحاور الأساسية التي بني عليها تصوره لبرنامج تنمية دافعية الانجاز .

التعريف بدافعية الانجاز - كزملة متكاملة :

يعرف "ماكلياند" McClelland دافعية الانجاز بأنها نظام شبكي من العلاقات المعرفية والانفعالية والسلوكية الموجبة أو المرتبطة بالسعي من أجل بلوغ مستوى الامتياز والتفوق . وهو يستخدم مصطلح الشبكية تعبيراً عن تداخل العلاقات وتفاعلها وقابليتها للحركة .

ويشير "ماكلياند" McClelland الى خصائص أربعة يتسم بها الأفراد ذوي دافعية الانجاز المرتفعة عن ذوي دافعية الانجاز المنخفضة ، وأن هذه الخصائص تشمل كلا من الجانب المعرفي والوجداني والسلوكي وهي خصائص قابلة للتعلم ، كما يشير "ماكلياند" McClelland الى أن هذه الخصائص الأربعة تتخذ كأساس لتدريب المشاركين في برامج تنمية دافعية الانجاز وهي :

- ١- المغامرة المحسوبة .
- ٢- تحمل المسؤولية .
- ٣- استكشاف البيئة .
- ٤- تعديل المسار في ضوء النتائج (التغذية المرتدة المباشرة) .

أولاً : دافعية الانجاز وعلاقتها بمفهوم الذات الانجازية :

تناولت العديد من الدراسات والأبحاث الارتباطية العلاقة بين دافعية الانجاز ومفهوم الذات ، حيث أشارت الى أن مفهوم الذات يحتل مكانة هامة بين هذه الدراسات ، ففي دراسة عملية قام بها "Farquhar" (صفاء الأعسر و ابراهيم كشقوش ومحمد سلامه ، ١٩٨٣ ، ٢٦٠) كان مفهوم الذات أحد العوامل المسنولة عن دافعية الانجاز سواء بالنسبة للذكور أو الإناث .

وينتظر من مفهوم الذات لدى الأفراد ذوي دافعية الانجاز المرتفعة أن يكون ايجابياً وأن تكون الذات أقرب الى الذات المثالية عندهم ، لأنهم يسعون للمحافظة على صورة الذات الايجابية ، وأحد وسائل تحقيق هذا هو استمرار سعيهم نحو تحقيق مستوى أفضل .

ثانياً : دافعية الانجاز وعلاقتها بتقدير الذات :

تعددت الأفكار والنظريات التي تتصل بموضوع الذات كبناء نفسي أو كجهاز مترابط وذلك للاستدلال على السلوك الممكن ملاحظته ، بل المساعدة على تفسير هذا السلوك ، فمع النمو اللغوي والفكري يكتسب الطفل تدريجياً القدرة على تمييز نفسه وسط المكونات البيئية العديدة ، ويبدأ في ادراك انفصاله عن الأشياء الأخرى ويكتشف أن باستطاعته مقابلة حاجاته عن طريق الأخذ والعطاء ، وهذا يتطلب ضبطاً لحوافره ،

ويطلق على عملية التفاوض والضبط نمو الذات ، فالذات هي الاحساس بالواقعية والوعي بالنفس ومع نموها ينمو الضمير ، ومن الضمير تتكون الذات العليا وهي الجزء من النفس الذي يقوم بوظيفة تقويم سلوك الفرد والتحكم في طريقة اشباع حوافزه ، وحتى يصبح الفرد متوافق مع نفسه عليه أن يحدث نوعا من التوازن بين مطالب الهو ومطالب الذات العليا وبعدي نجاح الفرد في تحقيق هذا التوازن ينمو لديه مفهوم الذات وعندئذ يكون لديه تقدير لذاته بدرجة عالية ، (فاروق عبدالفتاح ، ١٩٨٧ ، ١٧-١٨) .

لذا نجد أن هناك تداخلا كبيرا بين مفهوم الذات وتقدير الذات ، إذ يستدل على الأول من تقييم الفرد ومدى تقديره لذاته .

ويمثل تقدير الذات أحد الأبعاد الهامة في حياة الأفراد ، حيث أنه يعبر عن احترامهم وتقديرهم بها ويرتبط بقدراتهم واستعداداتهم وانجازاتهم ، ويتأثر تقدير الفرد لذاته بعوامل كثيرة منها ما يتعلق بالفرد نفسه مثل قدراته واستعداداته والفرص التي يستطيع أن يستغلها بما يحقق له الفائدة ، ومنها ما يتعلق بالبيئة الخارجية وبالأفراد الذين يتعامل معهم ، فإذا كانت البيئة تبيح للفرد المجال للانطلاق والانتاج فإن تقدير الفرد لذاته يزداد ، أما إذا كانت البيئة محبطة وتضع العوائق أمام الفرد بحيث لا يستطيع أن يستغل قدراته وامكانياته ولا يستطيع تحقيق طموحاته عندئذ يقل تقدير الفرد لذاته .

#### تعريف الابداع :

عرف بارتلت ١٩٦٨ الابداع بأنه نوع من أنواع التفكير المخاطر أو المغامر *Adventurous thinking* الذي يخرج عن السائد المؤلف محطما القوالب العادية ويقدم خبرة تؤدي الى الجديد ، ويقترّب هذا التعريف من مفهوم السايينتيكس (*Synectics*) حيث يقصد به الجمع بين العناصر المختلفة وتجعل من المؤلف غريبا ومن الغريب مألوفا .  
أما جيلفورد فيري أن الابداع هو التفكير الذي يسعى الى التغيير ولا يقبل ثبات المؤلف أو المعتاد . كما يرى أنه لا يقتصر على الانتاج المحسوس ، بل يمتد ليشمل العمليات العقلية المختلفة التي تتميز بخلق الجديد سواء أفكار أو تكوينات أو فروضا جديدة كما قد يظهر في أسلوب تقديم الإنكار والنتائج للأخرين . (صفوت فرج ، ١٩٨٣ ، ص ٢٩-٣٠) .

ريري روجرز *Rogers* أنه انتاج جديد يتولد نتيجة تفاعل الشخص مع الظروف والأحداث ويؤكد على أهمية قبول الجماعة لهذا الانتاج في حبة زمنية معينة . وقد أكد أن هذا التعريف لا يحدد القيمة الابداعية لأنها تتغير بتغير الظروف (المرجع السابق) .  
ويرى تورانس *Torrance* الابداع بأنه عملية ادراك للتغيرات وأوجه النقص أو القصور تلبيها عملية تكوين الفروض حولها ثم اختبار صحتها وتعديلها حسب ما يتطلبه الموقف .

أما أبحاث جيلفورد فقد قدمت اسهامات كبيرة في تقدم المعرفة بالنشاط الابداعي .  
الا أنها رغم ذلك تواجه بانتقادات حيث أنها أعطت الأهمية الأولى للعوامل العقلية ومظاهر  
النشاط الابداعي ولم تأخذ في الاعتبار الممائل خصائص أخرى مثل الدافعية ، الاستعداد  
الشخصي أو الانفعالي . (الكسندرو روشكا ، ص ٥٤) وفيما يلي وصف موجز للقدرات  
المحددة للتفكير الابداعي :

#### ١- الحساسية للمشكلات Sensitivity to problems :

وتعني حساسية الفرد في قدرته على استشعار واكتشاف المشكلات من حوله في  
الأشياء أو العادات ، والوصول الى جوانب العيب أو النقص فيها . هذا الاحساس هو  
أول الخطوات التي تتحدي المبدع للوصول الى التفسيرات أو الحلول لهذه المشكلات .  
وبما أن الحساسية للمشكلات قد تكون سمة دافعية أكثر منها قدرة عقلية فقد تم نقل هذا  
العامل من منطقة القدرات المعرفية الى منطقة قدرات التقييم على أساس أن مجرد التنبه  
الى قيام مشكلة ما يتضمن فعل التقييم . (الكناتي ، ص ٢٠) .

الا أن جيلفورد لم يعلق على أهمية كون هذا العامل من القدرات العقلية أو السمات  
المزاجية (صفوت فرج ، ١٩٨٣ ، ص ٤٢) ولعل هذا العامل يكتسب أهميته بالنسبة  
لموضوع الابداع من نظرة الفرد الحساسية : فلو أن الفرد نظر الى أي موقف باعتباره  
كاملا وليس في الامكان أيدع مما كان لما وجد ابداع على الاطلاق . فهذا للنوع من  
الحساسية في ادراك المشكلات قد تظهر وقد لايري فيه شخص آخر أية مشكلات (الكناتي ،  
ص ٢٠) .

#### ٢- الطلاقة Fluency :

وهي قدرة الفرد على انتاج أكبر عدد ممكن من الاستجابات المناسبة للموقف خلال  
فترة زمنية معينة . وهو عامل مركب من أبعاد فرعية مثل الطلاقة اللفظية والتعبيرية  
(المرجع السابق ، ص ٢١) .

#### ٣- المرونة Flexibility :

وتشير الى مرونة الفرد العقلية والسهولة التي يغير بها موقفه وزاويته الذهنية عند  
النظر الى الأشياء أو المواقف المتعددة من حوله ويتحرك بين الفئات المختلفة للأفكار دون  
الانحصار في فئة واحدة منها حيث يستطيع التحرر من التصلب العقلي . هذا التصلب  
يفرض على الفرد أن يبني أنماطا فكرية محددة يواجه بها المواقف المتنوعة . وأثبتت  
التحليلات العاملية الاحصائية للمرونة أن هناك عاملين هما : المرونة التلقائية والمرونة  
التكيفية (المرجع السابق ، ص ٢٣) وهذا هو ماقرره جيلفورد (صفوت فرج ، ص ٤٢) .

٤- الأصالة Originality :

وهي القدرة على إنتاج أفكار تتميز بالجدة والطرافة أو الميسارة أو الندرة ، وتعكس قدرة الفرد على النفاذ الى ما وراء الواضح والمباشر والمألوف من الأفكار . وهذا المعنى هو ما قدمه جيلفورد في مبدأ الأمر حيث عرف الأصالة بأنها ما ينتجه المبدع من أفكار جيدة ، أو هي درجة الجدة التي يظيها الفرد في استجاباته غير المألوفة والمقبولة في نفس الوقت . كما أنها تظير في ميله لاعطاء تداعيات بعيدة ، الا أن جيلفورد قد عرف الأصالة في بحوثه المتقدمة بأنها المرونة التكيفية Adaptive Flexibility للمادة اللفظية فحيثما يوجد تغير في المعاني توجد الأصالة إذ تبدو الأفكار في هذه المواقف جديدة أو ماهرة .

٥- الاحتفاظ بالاتجاه ومواصلته Maintaining of direction :

يرى مصطفى سويف أن القدرة على الاحتفاظ بتركيز الانتباه ومواصلته الى أن يتحقق الهدف من أهم القدرات الابداعية وتظير في متابعة الهدف والتغلب على العقبات وتعديل المسار بأسلوب يتسم بالمرونة والاستفادة من المعلومات ، هذا الاستغراق والتفكير الدؤوب في المشكلة من أهم متطلبات التفكير الابداعي ، الا أنه وحده لا يمكن أن يمثل ابداعا .

٦- الاثراء أو التفاصيل (التركيب والتعقيد في البناء التصوري) Elaboration :

وتعني قدرة الفرد على تحديد التفاصيل التي تساهم في تنمية فكرة معينة كما ينزع الى التعقيد أثناء بنائه للأعمال التي يكلف بها ومنها تظهر القدرة على تكوين ترابطات واكتشاف علاقات من خلال اعادة التنظيم . وتعني تكوين ترابطات جديدة من عناصر معروفة للجميع . وهذا يتطلب أيضا البعد عن التصلب العقلي الذي يفرض نظاما ثابتا من التفكير لدى الفرد يدفعه الى الاحتفاظ بعناصر ثابتة وتقليدية عند ادراك ما حوله وتفسيره . وقد جاء عامل اعادة التنظيم لتفسير حقيقة هامة وهي أن كثيرا من المخترعات ظهرت كتحوير من شيء قائم فعلا الى شيء آخر ذي تصميم أو وظيفة أو استعمال مختلف . وأعتبرت Weisch أن هذه القدرة جوهرية لكل أنواع التفكير الابداعي (الكنائني ، ص ٢٩-٣٠) . وتظير القدرات التحليلية لأنه من العسير تصور أي فعل ابداعي بدون تحليل مركبات قائمة بالفعل الى وحدات أبسط منيا لكي يعاد تنظيمها أو تركيبها . وهنا تظير القدرة على مدى التركيب في البناء التصوري ، حيث يحتفظ المبدع في ذهنه بعدة متغيرات خاصة بالموقف ويتصرف فيها أثناء محاولته إيجاد حل للمشكلة ، وأخيرا القدرة على التقييم فأي فعل ابداعي لا بد وأن يتضمن عملية انتخاب أو تقييم (المرجع السابق ، ص ٢٢) . الا أن هذا التقييم يعتبر نسبيا ومتغيرا .

وإذا كان الإبداع يظهر حينما يتواجد الفرد في موقف به مشكلة تتطلب حلاً أو أزمة طارئة تحتاج لتدخل لاثباتها ، أو تحديا يسعى الفرد للتغلب عليه ، أو فرصة يحاول تحقيقها ، أو رغبة معينة - فالحاجة كما تعلمنا أم الاختراع - وإذا كان الإبداع في مثل هذه المواقف فإنه قد يظهر في صور متعددة ومتفاعلا بعوامل متشابكة متداخلة : فهو قد يظهر في صورة منتج (قد يكون أفكارا أو سلوكا) كما يظهر من مبدع في مناخ يساعده في الإبداع ولا يعوقه .

منهج البحث وخطواته :

- أ - عينة البحث
- ب- أدوات البحث
- ج- أسلوب تحليل النتائج

العينة :

تتكون عينة البحث من (٢٦٠) مائتين وستون فردا ينقسمون الى ثلاث مجموعات:  
المجموعة الأولى (٩٠) تسعون طالبا من طلاب الثانوية العامة .  
المجموعة الثانية (٩٠) تسعون طالبا من طلاب الجامعة من تخصصات مختلفة .  
المجموعة الثالثة (٨٠) ثمانون خريجا من خريجين الجامعة (يعملون) .

المجموعة الأولى (٩٠) التسعون طالبا من طلاب الثانوية العامة عبارة عن :  
٣٠ طالب من المتفوقين جدا (الفائقين) الحاصلين على من ٩٠% فأكثر  
٣٠ طالب من المتفوقين الحاصلين على من ٨٥% : أقل من ٩٠%  
٣٠ طالب من العاديين الحاصلين على من ٦٠% : ٧٠%  
المجموعة الثانية الـ (٩٠) التسعون طالبا من طلاب الجامعة من تخصصات مختلفة عبارة عن :

٣٠ طالب من الحاصلين على تقدير ممتاز  
٣٠ طالب من الحاصلين على تقدير جيد جدا  
٣٠ طالب من الحاصلين على تقدير مقبول وجيد  
المجموعة الثالثة الـ (٨٠) الثمانون خريجا من الجامعة ويعملون عبارة عن :  
٤٠ خريج (متميز) من الكليات النظرية والعملية يعمل بالوظائف الأكاديمية ومراكز البحوث

٢٠ خريج (عادي) من الكليات النظرية والعملية يعمل بالوظائف العادية  
٢٠ خريج من كليات الفنون يعمل بالوظائف الأكاديمية  
٢٠ خريج من كليات الفنون يعمل بالوظائف العادية

### التأديت :-

- ١- استخبار الاشراف والريادة العلمية اعداد : مصري حنورة  
وتشير الباحثة الى أن هذا الاستخبار يستخدم لقياس المنتورية وهو عبارة عن ٧٤ بند أو الدرجة تبدأ بصفر (أصغر درجة) وتنتهي بعشرة (أكبر درجة) بدلا من (٩) •
- ٢- استخدمت الباحثة استخبار لعينة البحث يتضمن سؤال وهو :  
هل كان في حياتك راعي يساعدك ويأخذ بيدك لتجاوز مشكلاتك والعبور فوق العقبات أو تنمية مهاراتك وتشجيعك على تحقيق أهدافك وطموحاتك ؟ المطلوب منك أن تكتب انواع العطاء أو الارشاد أو المساندة والمساعدة التي قدمها لك هذا الراعي اذا كان موجود في حياتك ؟  
وقامت الباحثة بتحليل كفي لاسجابات عينة البحث •

### أملوب تحليل النتائج :

- استخدمت الباحثة الاساليب الاحصائية التالية لتحليل النتائج :
- تحليل التباين : للاجابة على التساؤل الأول وهو :
- ١- هل تختلف مستويات المنتورية باختلاف مستويات التفوق الدراسي وذلك بالنسبة لطلبة الثانوية العامة وطلبة الجامعة •
    - ١-أ الى أي حد يختلف مستوي الطلبة العاديين عن المتفوقين عن المتفوقين جدا (المرموقين) في المنتورية بصرف النظر عن المرحلة التعليمية  
التأثير الأساسي (Main Effect) •
    - ١-ب ما أثر المرحلة التعليمية على المنتورية بصرف النظر عن مستوي التفوق التأثير الأساسي (Main Effect) •
    - ١-ج هل هناك تفاعل بين المتغيرين المستقلين وهما مستوي التفوق الدراسي والمرحلة التعليمية من حيث أثرهما على المتغير التابع (المنتورية) •  
حساب "T test" للاجابة على التساؤل الثاني وهو :
  - ٢- ما أثر العلاقة المنتورية على التفوق العلمي بين كل مجموعتين من مجموعات الطلبة في مرحلة الثانوية العامة (Simple effect) •
    - ٢-أ الفرق بين انطبه العاديين والطلبة المتفوقين •
    - ٢-ب الفرق بين انطبه العاديين والطلبة المتفوقين جدا •
    - ٢-ج الفرق بين الطلبة المتفوقين والمتفوقين جدا (المرموقين) •

\* أشار مصري حنورة في بحثه (١٩٩٤) إلى الصدق العاملي (٩ عوامل) المتضمنة في اختبار •

وهو مؤشر قوي على الصدق البنائي ، ويجب معاملات الثبات •

نظر Anastasi, A. (٩th ed) Psychological Testing. Macmillan. 1990.

- حساب "T test" للاجابة على التساؤل الثالث وهو :
- ٣- ما أثر العلاقة المتتورية على التفوق العلمي بين كل مجموعتين من مجموعات الطلبة في مرحلة الجامعة (Simple Effect) .
- ٣-أ الفرق بين الطلبة العاديين والطلبة المتفوقين .
- ٣-ب الفرق بين الطلبة العاديين والطلبة المتفوقين جدا .
- ٣-ج الفرق بين الطلبة المتفوقين والمتفوقين جدا (المرموقين) .
- حساب (T test) للاجابة على التساؤل الرابع وهو :
- ٤- ما أثر العلاقة المتتورية على الابداع في الفن التشكيلي بين مجموعتين من الشباب الذين يعملون .
- الفرق بين الفنانين التشكيليين العاديين والفنانين التشكيليين المبدعين المتميزين .
- حساب "T test" للاجابة على التساؤل الخامس وهو :
- ٥- ما أثر العلاقة المتتورية على الاتجاز العلمي بين مجموعتين من الشباب الذين يعملون (خريجين الجامعة الأوائل الذين يعملون بالوظائف الأكاديمية ومراكز البحوث وخريجين الجامعة الذين يعملون بالوظائف العادية) .
- الفرق بين خريجين الجامعة المتفوقين المنجزين والخريجين العاديين للاجابة على التساؤل السادس وهو :
- ٦- ماوجه الاتفاق والاختلاف بين نوعية العطاء أو التوجيه أو المساندة التي يقدمها المنطور لأوائل الثانوية العامة والنوعية التي يقدمها لأوائل الكليات .
- تقوم الباحثة بالمقارنة بين المجموعتين على أساس الاستجابات الكيفية وتستخدم ٢١٤ .
- لاجابة على التساؤل السابع وهو :
- ٧- ماوجه الاتفاق والاختلاف بين نوعية العطاء أو التوجيه أو المساندة التي يقدمها المنطور للخريجين المتميزين (من الكليات النظرية والعملية) والنوعية التي يقدمها للمبدعين المتميزين (من الكليات الفنية) .
- تقوم الباحثة بالمقارنة بين المجموعتين على أساس الاستجابات الكيفية وتستخدم ٢١٤ .
- ٨- حساب حجم التأثير (Effect Size) لرصد كافة الفروق والاختلافات في جميع المقارنات .
- ٩- دراسة متعمقة لبعض الحالات للوقوف على بعض الجوانب الكيفية المتضمنة في الظاهرة .

## النتائج

### جداول المجموعة الأولى

#### جدول ١ - (أ)

يبين الفرق بين الطلاب العاديين والمتفوقين جدا باستخدام ANOVA

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة	التأثير D
بين المجموعات	٢	٢١٣١٧٢٦	١٠٦٥٨٦٢	١٢٨,٣٢	***	لا
داخل المجموعات	١٧٧	٢١٥٩٧٢٥	١٢٢,٠١٨٤٠			
المجموع	١٧٩	٥٢٩١٤٥١				

#### جدول ١ - (ب)

يبين الفرق بين المرحلتين الثانوية والجامعية باستخدام ANOVA

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة	التأثير D
بين المجموعات	١	٢٥١٦	٢٥١٦	٠,٨٥	-	ر.٠٤
داخل المجموعات	١٧٨	٥٢٨٨٩٢٤	٢٩٧١٣,١١٠			
المجموع	١٧٩	٥٢٩١٤٥١				

#### جدول ١ - (ج)

يبين التفاعل بين المرحلة التعليمية ومستوى التفوق الدراسي باستخدام

ANOVA 2x2

مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	الدلالة	التأثير D
المرحلة	١	٢٥١٦	٢٥١٦	٠,٢٠٦	-	٠,٠٧
المستوى	٢	٢١٣١٧٢٦	١٠٦٥٨٦٢	١٢٦,٤٥	**	لا
التفاعل	٢	٢٤٤٧	١٢٢٣,٧٥	٠,٩٩	-	٠,٠٥
خطأ	١٧٤	٢١٥٤٧١١	١٢٣٨٢,٧			
المجموع	١٧٩	٥٢٩١٤٥١				

جداول المجموعة الثانية

جدول ٢ - (أ)

يبين الفرق بين طلبة الثانوية العامة العاديين والمتفوقين بحساب T. test

حجم التأثير D	مستوى الدلالة **	قيمة ت ٥٧٤	المجموعة الثانية الطلبة المتفوقين		المجموعة الأولى الطلبة العاديين	
			المتوسط ٢٢٤٥٠	الإحراف ١٤٨١٤٢	المتوسط ٣٩٨٣	الإحراف ٨٩٧٥٢
١٥١	**	٥٧٤	٢٢٤٥٠	١٤٨١٤٢	٣٩٨٣	٨٩٧٥٢

جدول ٢ - (ب)

يبين الفرق بين طلبة الثانوية العامة العاديين والمتفوقين جدا بحساب T. test

حجم التأثير D	مستوى الدلالة **	قيمة ت ١٥٠٦١	المجموعة الثانية الطلبة المتفوقين جدا		المجموعة الأولى الطلبة العاديين	
			المتوسط ٣٥٢٧٧	الإحراف ٦٦٨٢	المتوسط ٣٩٨٣	الإحراف ٨٩٧٥٢
٣٩٦	**	١٥٠٦١	٣٥٢٧٧	٦٦٨٢	٣٩٨٣	٨٩٧٥٢

جدول ٢ - (ج)

يبين الفرق بين طلبة الثانوية العامة المتفوقين والمتفوقين جدا بحساب T. test

حجم التأثير D	مستوى الدلالة **	قيمة ت ٤٢٥	المجموعة الثانية الطلبة المتفوقين جدا		المجموعة الأولى الطلبة المتفوقين	
			المتوسط ٣٥٢٧٧	الإحراف ٦٦٨٢	المتوسط ٢٢٤٥٠	الإحراف ١٤٨١٤
١١٢	**	٤٢٥	٣٥٢٧٧	٦٦٨٢	٢٢٤٥٠	١٤٨١٤

### جداول المجموعة الثالثة

#### جدول ٣ - (أ)

يبين الفرق بين طلبة الجامعة العاديين والمتفوقين بحساب T. test

حجم التأثير	مستوى	قيمة	المجموعة الثانية		المجموعة الأولى	
			المتوسط	الإحراف	المتوسط	الإحراف
D	الدلالة	ت	المتوسط	الإحراف	المتوسط	الإحراف
١٠٤٧	**	٥٥٩	٢٢٦٦٣	١٦٧٦٠	٣٦٩٠	٩٤٣٥

#### جدول ٣ - (ب)

يبين الفرق بين طلبة الجامعة العاديين والمتفوقين جدا بحساب T. test

حجم التأثير	مستوى	قيمة	المجموعة الثانية		المجموعة الأولى	
			المتوسط	الإحراف	المتوسط	الإحراف
D	الدلالة	ت	المتوسط <th>الإحراف</th> <th>المتوسط</th> <th>الإحراف</th>	الإحراف	المتوسط	الإحراف
٤٨٣	**	١٨٤١	٣٦٦	١٩١١	٣٦٩٠	٩٤٣٥

#### جدول ٣ - (ج)

يبين الفرق بين طلبة الجامعة المتفوقين والمتفوقين جدا بحساب T. test

حجم التأثير	مستوى	قيمة	المجموعة الثانية		المجموعة الأولى	
			المتوسط	الإحراف	المتوسط	الإحراف
D	الدلالة	ت	المتوسط	الإحراف	المتوسط	الإحراف
١٠٨	**	٤١٣	٣٦٦	١٩١١	٢٢٦٦٣٣	١٦٧٦٠

جدول ٤ - (أ)

يبين الفرق بين الخريجين من الفنانين العاديين والفنانين المبدعين

حجم التأثير D	مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الثانية الخريجين من الفنانين المبدعين		المجموعة الأولى الخريجين من الفنانين العاديين	
			المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
٣٣٢	**	١٢٦٦	٢٨٤٣	٤٠٨٣٠٠	١١٧٠	٥٨٤٠

جدول ٥ - (أ)

يبين الفرق بين الخريجين العاديين والمتفوقين من حيث الإنجاز

حجم التأثير D	مستوى الدلالة	قيمة ت	المجموعة الثانية الخريجين الممتازين		المجموعة الأولى الخريجين العاديين	
			المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
٢٥٥	**	٩٧٠	٢١٣١	٤٢٠٧٥	١٤٥٠٢	٩٤٥٥

- بالكشف في الجداول الإحصائية نجد أن قيمة ت عند مستوى ٠٥ = \*  
عند مستوى ٠١ = \*\*

تابع جدول المجموعه الثانيه

بين استخدام التحليل الكيفي لاستجابات طلبه الثانيه العامه المدارس والمتفوقين والمتفوقين جدا

نفسه المتفوق	بنده ١٠	بنده ٩	بنده ٨	بنده ٧	بنده ٦	بنده ٥	بنده ٤	بنده ٣	بنده ٢	بنده ١	طلبه الثانيه العامه المعويه ٢٠
نفسه المتفوق	تتميه الابحاج	الاقامه علاقه صداقه ورحبه وموده	توزيع تقديرات الذات والثقه بالنفس العمل على بلوغ مكانه مرغوبه بين الاخرين	موجهه	تتميه الميول وزياده المعرفه والمهارات	التوجيه وتقديم الخبره والمعلومات تعلم كليله الاستفاده من الاخطام تعلم كليله الميولر و التحكم في البيئه والظروف المحيطه	مساعدت المتلقي للارعايه على مواجهه مشكلاته بنفسه تحمله المستقله والاستقلاليه	العمل كمنهج يقدي به المتلقي للارعايه	تهيئه الجو النفسي للتفوق وتفسير كل الاعماليات لذلك	التفويض على الاكفام والطموح في التفوق وتعمية داخليه الاجاز	فرق ٩٠% من ٨٥% الى اقل من ٩٠% ٧٠% : ٦٠%
٢٠ لهم متفوق	٢	٨	٢٤	٢٣	٢٠	٢٠	٨	٢٣	٢٧٠	٢٥	
٢١ لهم متفوق	٢	٤	٥	٤	٢	٢١	١٤	١٩	٢١	٢١	
٥ لهم متفوق	صفر	٢	٢	صفر	١	٥	٥	٢	٥	٣	

تابع جدول المجموعه الثالثه

تبين استخدام التحليل الكيفي لاستجابات طلبة الجامعه الساهبين والمتفوقين والمتفوقين جدا

نسبه المتفوق	بند ١٠	بند ٩	بند ٨	بند ٧	بند ٦	بند ٥	بند ٤	بند ٣	بند ٢	بند ١	طلبه القابليه العامه المتيه ٣٠
	تسميه الإبداع	أقامه علاقته صداقته ومحبيه وموده	تعزيز تقدير الذات والثقة بالنفس العمل على بلوغ مكانه من موقفه بين الاخرين	ترقيه المرهبيه	تسميه الميول وزيادة المعرفة والفهارات	التوجيه وتقديم الخبرة والمعلومات تطم كليله الاستقاده من الاجتهاد تطم كليله الميطره والتحكم في البيئه والتدوير المحيطه	مساعدرة المتلقي للرعايه على مواجهه مشكلته بنفسه تعمل المستقله	العمل كتمردج وقتي به المتلقي للرعايه	تهيئه الجو النفسي للتفوق وتستغنى كل الامكانيات لذلك	التفجيع على الاقدام والطموح في التفوق وتنمية دافعيه الاجاز	
٣٠ لهم متفوق	٤	٢٣	١٩	٢٠	٢٢	٥	٢٢	١٨	٨	٢٣	ممتاز
٢٠ لهم متفوق	٣	١١	١٨	١	٢	٢٠	١٩	٢٠	٢٠	٢٠	جيد جدا
٤ لهم متفوق	١	٢	٢	٢	٢	٤	٢	٢	٥	٢	مقبول وجيد

تابع جدول (٤)

تبين استخدام التحليل الكمي لاستجابات خريجين الجامعة من الفئتين العاليتين وخريجين الجامعة من الفئتين المبتدئين

نسبة المتصور	بند ١٠	بند ٩	بند ٨	بند ٧	بند ٦	بند ٥	بند ٤	بند ٣	بند ٢	بند ١	بند ١٠
	تتبعه الإبداع	أقامه علاقة صداقه وصحبه ومودة	تميزت بتقدير الذات والثقة بالنفس العمل على برامج مكاته مرموقة بين الاخرين	ترقيه الموهبه	تتبعه الممول وزيادة المعرفة والمهارات	التوجيه وتقديم الخبرة والمعلومات تعلم كيفية الاستكشاف من الاجتهاد تعلم كيفية السيطرة والتحكم في البيئة والتصرف المحيطة	مساعدة المتلقي للرعاية على مواجهة مشكلاته بنفسه وتعمل المسئولينه والاستقلاليه	العمل كنموذج يقتدى به المتلقي للرعاية	تهيئة الجو النفسي للتفوق وتسخير كل الامكانيات لذلك	التشجيع على الانجاز والطموح في التفوق وتسمية دافعية الاجاز	طلبه الثانويه العاصه المينيه ٣٠
٢٠ لهم متصور	١٨	١٦	١٨	١٧	١٨	٥	١٧	١٧	٤	٤	٤
٤ لهم متصور	١	٤	١	٢	١	٤	٤	١	٤	٢	فئان يتفكرين تأجع فئان يتفكرين عالي

تابع جدول ( ٥ )

يبين استخدام التحليل الكيفي الاستجابيات خريجين الجامعة العالين والمتوقفين من حيث الاجاز التلمي

بند ١	بند ٢	بند ٣	بند ٤	بند ٥	بند ٦	بند ٧	بند ٨	بند ٩	بند ١٠	نسبه المتقور
التشجيع على الأقدام والطموح في التفوق وتنمية دافعية الاجاز	تهيئة الجو النفسي للتفوق وتنشيط كل الامكانيات لذلك	العمل كتموة ج يتكدي به المتلقي للرعالية	مساعدة المتلقي للرعالية على مواجهة مشكلاته بنفسه وتعمل المسئولين بالاستقلالية	التوجيه وتقديم الخبرة والمشورات وتعلم كيفية الاستفادة من الاخطام تعلم كيفية السيطرة والتحكم في البيئة والتأروف المحيطه	زيادة العمولة والمهارات	ترقيه المرهبه	تعزيز تقدير الذات والثقه بالنفس العمل على بلوغ مكانه من موقه بين الاخرين	القائه علاقه صداقه ومحبه وموده	تقييمه الايداع	٢٠
٢	٦	٥	٦	١٧	٣	١٠٠	١٦	٧	٣	٢٠ لهم متقور
٢	٦	٥	٦	١٧	٣	١٠٠	١٦	٧	٣	٢٠ لهم متقور
٢	٦	٥	٦	١٧	٣	١٠٠	١٦	٧	٣	٢٠ لهم متقور

## جدول رقم (٦)

يبين الفرق بين طلبة الثانوية العامة المتفوقين جدا وطلبة الجامعة المتفوقين جدا  
(باستخدام كا<sup>٢</sup>)

حجم التأثير	مستوى الدلالة	كا	المجموع	لم يذكر	ذكر	العينة	
١٦٤ر	غير دالة	١٠٤ر	٢٠	٥	٢٥	طلبة ثانوية عامة	(١) بند
			٢٠	٧	٢٣	طلبة جامعيين	
			٦٠	١٢	٤٨	المجموع	
١٦٥ر	٠٠	٢٢ر٢١٧	٢٠	٣	٢٧	طلبة ثانوية عامة	(٢) بند
			٢٠	٢٢	٨	طلبة جامعيين	
			٦٠	٢٥	٣٥	المجموع	
٢٩٩ر	غير دالة	١ر٢٣٢	٢٠	٧	٢٣	طلبة ثانوية عامة	(٣) بند
			٢٠	١٢	١٨	طلبة جامعيين	
			٦٠	١٩	٤١	المجموع	
٦٦٩ر	٠٠٠ر	١١ر٢٢٧	٢٠	٢٢	٨	طلبة ثانوية عامة	(٤) بند
			٢٠	٨	٢٢	طلبة جامعيين	
			٦٠	٣٠	٣٠	المجموع	
٧٢٨ر	٠٠٠ر	١٣ر٤٤	٢٠	١٠	٢٠	طلبة ثانوية عامة	(٥) بند
			٢٠	٢٥	٥	طلبة جامعيين	
			٦٠	٣٥	٢٥	المجموع	
١٢٤ر	غير دالة	٠٧٩ر	٢٠	١٠	٢٠	طلبة ثانوية عامة	(٦) بند
			٢٠	٨	٢٢	طلبة جامعيين	
			٦٠	١٨	٤٢	المجموع	
١٩٣ر	غير دالة	٢٢٨ر	٢٠	٧	٢٣	طلبة ثانوية عامة	(٧) بند
			٢٠	١٠	٢٠	طلبة جامعيين	
			٦٠	١٧	٤٣	المجموع	
٣٦٩ر	غير دالة	١ر٣١٣	٢٠	٦	٢٤	طلبة ثانوية عامة	(٨) بند
			٢٠	١١	١٩	طلبة جامعيين	
			٦٠	١٧	٤٣	المجموع	
٧٠٨ر	٠٠٠ر	١٣ر٠٨١	٢٠	٢٢	٨	طلبة ثانوية عامة	(٩) بند
			٢٠	٧	٢٣	طلبة جامعيين	
			٦٠	٢٩	٣١	المجموع	
٢٩٣ر	غير دالة	١٨٥ر	٢٠	٢٨	٢	طلبة ثانوية عامة	(١٠) بند
			٢٠	٢٦	٤	طلبة جامعيين	
			٦٠	٥٤	٦	المجموع	

بالكشف في جدول كا<sup>٢</sup> عند درجات حرية ١ نجد أن قيمة كا<sup>٢</sup> عند مستوى

$$٣٠٨٤ = ٠٠٥$$

$$٦٦٤ = ٠٠١$$

$$١٠٨٣ = ٠٠٠١$$

جداول رقم (٧)

يبين الفرق بين الخريجين المنجزين علميا والخريجين والمبدعين فنيا  
(باستخدام كا<sup>٢</sup>)

حجم التأثير ٣	مستوى الدلالة	كا <sup>٢</sup>	المجموع	لم يذكر	ذكر	العينة	
٨٥٥	ر.٠٠١	١٤ر٤٣٦	٢٠	٣	١٧	المنجزين علميا	بند (١)
			٢٠	١٦	٤	المبدعين فنيا	
			٤٠	١٩	٢٤	المجموع	
٨٠٩	ر.٠٠١	١٢ر١	٢٠	٤	١٦	المنجزين علميا	بند (٢)
			٢٠	١٦	٤	المبدعين فنيا	
			٤٠	٢٠	٢٠	المجموع	
١٨٠	غير دالة	صفر	٢٠	٢	١٨	المنجزين علميا	بند (٣)
			٢٠	٣	١٧	المبدعين فنيا	
			٤٠	٥	٣٥	المجموع	
٢٤٥	غير دالة	١٥٦	٢٠	٥	١٥	المنجزين علميا	بند (٤)
			٢٠	٣	١٧	المبدعين فنيا	
			٤٠	٨	٣٢	المجموع	
٨١٨	ر.٠٠١	١٢ر٢٢٢	٢٠	٣	١٧	المنجزين علميا	بند (٥)
			٢٠	١٥	٥	المبدعين فنيا	
			٤٠	١٨	٢٢	المجموع	
٩٢٦	ر.٠٠١	١٩ر٦٤٩	٢٠	١٧	٣	المنجزين علميا	بند (٦)
			٢٠	٢	١٨	المبدعين فنيا	
			٤٠	١٩	٢١	المجموع	
٥٩٨	ر.٠٥	٤ر٣٠٣	٢٠	١٠	١٠	المنجزين علميا	بند (٧)
			٢٠	٣	١٧	المبدعين فنيا	
			٤٠	١٣	٢٧	المجموع	
٣٠٩	غير دالة	١٩٦	٢٠	٤	١٦	المنجزين علميا	بند (٨)
			٢٠	٢	١٨	المبدعين فنيا	
			٤٠	٦	٣٤	المجموع	
٦٦٥	ر.٠٥	٦ر٥٤٧	٢٠	١٣	٧	المنجزين علميا	بند (٩)
			٢٠	٤	١٦	المبدعين فنيا	
			٤٠	١٧	٢٣	المجموع	
٩٢٦	ر.٠٠١	١٩ر٦٤٩	٢٠	١٧	٣	المنجزين علميا	بند (١٠)
			٢٠	٢	١٨	المبدعين فنيا	
			٤٠	١٩	٢١	المجموع	

بالكشف في جدول كا<sup>٢</sup> عند درجات حرية ١ نجد أن قيمة كا<sup>٢</sup> عند مستوى

$$٣٨٤ = ر.٠٥$$

$$٦٦٤ = ر.٠١$$

$$١٠٨٣ = ر.٠٠١$$

### تفسير النتائج

أوضحت نتائج البحث كما هو موضح بجداول المجموعة الأولى التي تجيب على التساؤل الأول وهو :

١- (أ) : إلى أي حد يختلف مستوي الطلبة العاديين عن المتفوقين عن المتفوقين جدا (المرموقين) في المنتورية بصرف النظر عن المرحلة التعليمية (التأثير الأساسي Main Effect) : أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المستويات العلمية المختلفة ، بسعني أن العلاقة المنتورية لها دخل واضح في تفوق وتميز الطلبة ويظهر ذلك في وجود تباين بين الطلبة العاديين والمتفوقين بشكل عام ، وإذا كان ذلك يدل على أثر العلاقة المنتورية على التفوق من عدمه فإن التباين الذي أوضحته الدراسة بين المتفوقين والمتفوقين جدا يؤكد أثر هذه العلاقة بصفة خاصة .

أوضحت نتائج البحث التي تجيب على التساؤل ١- (ب) وهو ما أثر المرحلة التعليمية على المنتورية بصرف النظر عن مستوي التفوق (التأثير الأساسي Main Effect) أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية وهي تعني أن العلاقة المنتورية لها أهمية بالنسبة للطلبة في كلا المرحلتين التعليميتين الثانوية العامة والجامعة .

أوضحت النتائج التي تجيب على التساؤل ١- (ج) وهو : هل هناك تفاعل بين المتغيرين المستقلين وهما مستوي التفوق الدراسي والمرحلة التعليمية من حيث أثرهما على المتغير التابع (المنتورية) . أظهرت الدراسة كما سبق الإشارة إليها أن المنتورية لها علاقة بمستويات التفوق ، كما أن علاقتها وأهميتها لا تتأثر بكون هذه المرحلة ثانوية أو جامعية .

أوضحت النتائج كما هو مبين بجداول المجموعة الثانية التي تجيب على التساؤل الثاني وهو : ما أثر العلاقة المنتورية على التفوق العلمي بين كل مجموعتين من مجموعات الطلبة في مرحلة الثانوية العامة (Simple Effect) .

٢- (أ) الفرق بين الطلبة العاديين والمتفوقين : أوضحت النتائج أنه توجد فروق واضحة ذات دلالة احصائية بين الطلبة العاديين والمتفوقين ، وتري الباحثة أن دور المنور كان واضحا في تهيئة الجو النفسي للتفوق وتسخير كل الإمكانيات لذلك ، كذلك تشجيع المتلمذ على التقاط واستثمار ما يتلقاه من أفكار تنفيذ نموده وتزده بكل السواد والمساعدات التي تيسر له ذلك .

بالنسبة للتساؤل ٢- (ب) الفرق بين الطلبة العاديين والمتفوقين جدا :

أوضحت الدراسة أنه توجد فروق واضحة ذات دلالة احصائية بين الطلبة العاديين والمتفوقين جدا وبديهي أنه إذا كانت هناك فروق بين الطلبة العاديين والمتفوقين فإن الفروق بين العاديين والمتفوقين جدا تكون موجودة وبمستوى أوسع ، حيث أن نسبة "المنور" لدى الطلبة العاديين ١٥٪ بينما عند المتفوقين ٧٠٪ وعند المتفوقين جدا ١٠٠٪ .

بالنسبة للتساؤل ٢- (ج) الفرق بين الطلبة المتفوقين والمتفوقين جدا : أوضحت النتائج أنه توجد فروق واضحة ذات دلالة احصائية بين الطلبة المتفوقين والمتفوقين جدا، وهذا يرجع الى دور المنتور في استثارة حماسه الطالب ودفعه للمنافسة على مركز الصدارة .

أوضحت الدراسة كما هو مبين بجداول المجموعة الثالثة التي تجيب على التساؤل الثالث وهو :

ما أثر العلاقة المنتورية على التفوق العلمي بين كل مجموعتين من مجموعات الطلبة في مرحلة التعليم الجامعي (Simple Effect):

٣- (أ) الفرق بين الطلبة العاديين والطلبة المتفوقين : أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية واضحة بين المجموعتين بسبب تشجيع المنتور للطلبة المتفوقين على الاقدام والطموح في التفوق وتنمية دافعية الانجاز ، وتدريبه على الانتباه والتركيز عند تلقيه لفكرة معينة وتوجيه الطالب لحسن صياغة وعرض أفكاره وحسن استخدام ذاكرته .

بالنسبة للتساؤل ٣- (ب) الفرق بين الطلبة العاديين والمتفوقين جدا : أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عالية بين المجموعتين وهو نتيجة منطقية لأنه اذا كانت توجد فروق بين الطلبة العاديين والمتفوقين فانها تكون موجودة بصورة أكبر بين العاديين والمتفوقين جدا حيث أن نسبة المنتور لدى الطلبة العاديين ١٣% ، وعند الطلبة المتفوقين ٦٧% وعند المتفوقين جدا "الفائقين" ١٠٠% .

بالنسبة للتساؤل ٣- (ج) الفرق بين الطلبة المتفوقين والمتفوقين جدا : بينت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية واضحة بين المجموعتين وهذا يظهر فيما يقدمه المنتور للطلاب المتفوقين جدا من المساعدة على بلوغ مكانة مرموقة بين الآخرين واستثارة حماس الطالب ودفعه للمنافسة على مركز الصدارة .

أوضحت النتائج التي تجيب على التساؤل ٤ وهو : ما أثر العلاقة المنتورية على الابداع في الفن التشكيلي بين المجموعتين من الشباب الذين يعملون :

٤- (أ) الفرق بين الفنانين التشكيليين العاديين والفنانين التشكيليين المبدعين : تبين من النتائج انه توجد فروق ذات دلالة احصائية واضحة بين المجموعتين وهذا ناتج من أن الفنانين العاديين نسبة المنتور في حياتهم ٢٠% بينما نسبة المنتور لدى الفنانين المبدعين ١٠٠% مما يظهر دور المنتور في دفعهم الى معايشة ثقافة العصر واهتمامات المجتمع ومتابعة كل جديد لترقية مواهبهم وتنمية ابداعاتهم . كذلك مساعدتهم على تنشيط واستخدام الخيال ومساعدتهم على حل مشكلاتهم بأنفسهم .

كذلك تبين من النتائج التي تجيب على التساؤل الخامس وهو : ما أثر علاقة المتفورية على الانجاز العلمي بين الشباب الذين يعملون (خريجين الجامعة الأوائل الذين يعملون بالوظائف الأكاديمية وخريجين الجامعة الذين يعملون بالوظائف العادية) :

٥- (أ) الفرق بين خريجين الجامعة المتفوقين والمنجزين والخريجين العاديين : تبين من النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين حيث أن نسبة المنفوق لدى الطلبة العاديين لا تتعدى ٣٠٪ في حين أن نسبتها لدى المنجزين ١٠٠٪ يشير الى استمرار دور المنفوق لدى الخريجين المنجزين في تبصيرهم أن طريق العلم والمعرفة لانهاية له وتشجيعهم على تشبث واستخدام الخيال لحل المشكلات بأسلوب ابداعي ، والنقاط واستثمار مايتلقاه المنجز من أفكار تقيده نومه ، كذلك حرص المنفوق على استمرار وتتمية الدافعية للانجاز والتفوق عند المنجز الى جانب تشبثه على عدم الاغترار بما يحققه من انجاز ، كذلك تعويده على الجرأة في طرح الأفكار وتشجيعه على اختبار كفاءة افكاره وتشجيعه على عمل أبحاث تطبيقية ، بالاضافة الى تبصيره بالايمان بأن يكون لعمله هدف اجتماعي .

أوضحت النتائج التي تجيب على التساؤل السادس وهو : ماوجه الاتفاق والاختلاف بين نوعية الرعاية التي يقدمها المنفوق لأوائل الثانوية العامة ونوعية مايقدمه لأوائل الكليات ؟

الفرق بين طلبه الثانوية العامة وطلبة الجامعة المتفوقين جدا "المرموقين" بند (١) بالنسبة لما يقدمه المنفوق من التشجيع على الاقدام والطموح في التفوق وتتمية دافعية الانجاز أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين وذلك لأن كلا المجموعتين يقدم لهم المنفوق نفس المستوي من هذه الرعاية . بند (٢) بالنسبة للمساعدة التي يقدمها المنفوق في تهيئة الجو النفسي للتفوق وتسخير كل الامكانيات لتحقيقه : أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لصالح طلبة الثانوية العامة وهذا يرجع الى ما تأخذه هذه المرحلة من الاهتمام كمرحلة انتقالية يترتب عليها تجديد المستقبل الوظيفي والاجتماعي للطلاب . بند (٣) بالنسبة لدور المنفوق كنموذج يقتدي به المتلقي للرعاية أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين وهذا يرجع الى أن المنفوق بطبيعته يمثل قدوة لمن يرعاهم .

بند (٤) بالنسبة لدور المنفوق في مساعدة المتلقي للرعاية على مواجهة مشكلاته بنفسه وتحمل المسؤولية والاستقلال أظهرت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لصالح طلبة الجامعة وهذا طبيعي لأن طلاب هذه المرحلة يبدأون في مواجهة الحياة بأنفسهم تمهيدا لاستقلالهم وقدرتهم على مواجهة مشاكل الحياة .

بند (٥) بالنسبة لما يقدمه المنتور من التوجيه وتقديم الخبرة والمعلومات وتعلم كيفية الاستفادة من الأخطاء والسيطرة والتحكم في البيئة والظروف المحيطة أظهرت نتائج البحث أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لصالح طلاب الثانوية العامة وذلك بحكم كونهم أقل سنا وأكثر حاجة الى توجيه المنتور لهم .

بند (٦) بالنسبة لدور المنتور في تنمية الميول وزيادة المعرفة والمهارة أظهرت نتائج البحث أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين وذلك لأن زيادة المعرفة والمهارة لدى المتفوقين جدا هي التي تميزهم عن غيرهم وتمثل أهم دور يقوم به المنتور لكلا المجموعتين .

بند (٧) بالنسبة لدور المنتور في ترقية الموهبة لدى المتلقي للرعاية من الطلاب المتفوقين جدا في الثانوية العامة والجامعات : أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعتين وذلك لأن ترقية الموهبة تمثل أحد السمات الأساسية لدى "الفائقين" .

البند (٨) بالنسبة لتعزيز تقدير الذات والثقة بالنفس والعمل على بلوغ مكانة مرموقة بين الآخرين أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين وذلك لأن المتفوقين جدا يحتلون مركز الصدارة بين أقرانهم وهي تمثل المكانة المرموقة التي يهدف المنتور الى وضعهم بصفة دائمة فيها .

بند (٩) بالنسبة لدور المنتور في تشجيع متلقي الرعاية على اقامة علاقة صداقة ومحبة ومودة معهم ، أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لصالح الجامعيين وهذا لأنهم في مرحلة عمرية تتطلب الانتقال من الرعاية الابوية الى صداقة قوامها المودة والاحترام .

بند (١٠) بالنسبة لدور المنتور في تنمية الابداع أظهرت نتائج البحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين حيث لم تظهر نتائج التحليل الكيفي لاستجابات المتفوقين جدا من طلبة الثانوية العامة والجامعة قيام المنتور بدور واضح في تنمية الجانب الابداعي ، لكنه كان يرقى الموهبة العلمية للتخصصية عند هاتين المجموعتين (داخل حدود هذا البحث) .

أوضحت النتائج التي تجيب على التساؤل السابع وهو : ماوجه الاتفاق والاختلاف بين نوعية الرعاية التي يقدمها المنتور للخريجين المتميزين علميا ونوعية الرعاية التي يقدمها للمتميزين فنيا ؟

الفرق بين الخريجين المنجزين علميا والخريجين المبدعين فنيا :

بند (١) بالنسبة لدور المنتور في تشجيع المتلقين للرعاية على الاحدام والتفوق وتنمية دافعية الانجاز ، أوضحت نتائج البحث أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لصالح المنجزين علميا وذلك لاحتياجهم الى استمرار هذا التشجيع لأداء أعمالهم .

بند (٢) بالنسبة لدور المنتور في تهيئة الجو النفسي للتفوق وتسخير كل الامكانيات لتحقيقه أوضحت نتائج البحث أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لصالح المنجزين علميا ، وهذا يدل على أنهم مازالوا يمارسون دورا قريبا من الدور الذي كانوا يقومون به وهم في مرحلة الدراسة .

بند (٣) بالنسبة لدور المنتور باعتباره نموذجا يقتدي به المتلقي للرعاية ، أوضحت نتائج البحث أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين وذلك لأن المنتور بحكم كونه أكبر سنا وخبرة وهم في مرحلة التشكيل النهائي لشخصياتهم يحتاجون اليه كنموذج يقتدون به .

بند (٤) بالنسبة لدور المنتور في مساعدة المتلقي للرعاية على حل مشكلاته بنفسه وتحمل المسؤولية والاستقلالية أوضحت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين حيث كان المنتور يساعد كلا المجموعتين على تحمل المسؤولية والاستقلالية .

بند (٥) بالنسبة لدور المنتور في تقديم الخبرة والمعلومات وتعلم كيفية الاستفادة من الاخطاء والسيطرة والتحكم في البيئة والظروف المحيطة : أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية لصالح المنجزين علميا ، وذلك لأن المنجز في حاجة أكثر لهذه النوعية من الرعاية .

بند (٦) بالنسبة لدور المنتور في تنمية الميول وزيادة المعرفة والمهارة : أوضحت نتائج البحث أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لصالح المبدعين فنيا ، وذلك لأن طبيعة العمل الفني يقوم على تنمية المهارات الفنية والابداعية .

بند (٧) بالنسبة لدور المنتور في ترقية موهبة المتلقي للرعاية : أوضحت نتائج الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٥ لصالح المبدعين فنيا .

بند (٨) بالنسبة لدور المنتور في تأكيد الثقة بالنفس وتقدير الذات والعمل على بلوغ مكانة مرموقة بين الآخرين للمتلقي للرعاية : أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين لأن المنتور كان يساعد المجموعتين لتحقيق ذلك الهدف .

بند (٩) بالنسبة لاقامة علاقة صداقة ومودة ومحبة بين المنتور والمتلقين للرعاية: أظهرت الدراسة أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٥ لصالح المبدعين فنيا وذلك لأن حجم مساحة احتياج الفنان التشكيلي لصداقة المنتور ربما يكون أكثر نسبيا بحكم أن الفنان يري نفسه في أغلب الأحيان في عيون الآخرين .

بند (١٠) بالنسبة لتنمية الابداع أوضحت النتائج أنه توجد فروق ذات دلالة احصائية عالية لصالح المبدعين فنيا وذلك لأن طبيعة عمل الفنان تقوم على الابداع بالدرجة الأولى مما يجعله أكثر احتياجا لدور المنتور في تنمية هذا الجانب الفني الجمالي .

### الخلاصة :

أثبتت هذه الدراسة أن المنتور الذي قدم معونة مكتملة الجوانب غنية بالمحبة والتقدير والصدقة والقوة كان له الأثر الأكبر في تحقيق التفوق بالنسبة لعينة البحث ، وفي الوقت نفسه أثبتت الدراسة أنه عندما تقل مساحة فاعلية المنتور وحجم ما يقدمه من توجيه وإرشاد ومساندة فإن النتيجة تكون أقل في مستويات الاتجاز والابداع . ومن ثم فإن من واجب القائمين على التعليم في المدارس وأساتذة الجامعات ورواد لتحادات الطلاب أن يكون لهم دور فعال في الرعاية والتوجيه أسهما في تحقيق الصحة النفسية للطلاب و إتاحة الفرصة المناسبة لذوي الاستعداد من المبدعين والمنجزين .

عرض لدراسة متعمقة لثلاث حالات من الحاصلين على جائزة الدولة التقديرية في مجال الفن التشكيلي للوقوف على بعض الجوانب الكيفية المتضمنة في الظاهرة : الفنان حسين بيكار : فنان تشكيلي حاصل على جائزة الدولة التقديرية في مجال الفنون ، استاذ سابق بكلية الفنون الجميلة ، الرئيس الأسبق للجنة الفنون التشكيلية للمجلس الأعلى للفنون والآداب ، ناقد فني تشكيلي لصحيفة الأخبار قال : "أثر في حياتي وشخصيتي وتكويني وحيي وابداعي في الفن التشكيلي ثلاث روافد :

(١) التربية المنزلية التي تقوم على القيم الاخلاقية : الأدب والأمانة والصدق والرقابة الشديدة التي كونت ضمير صارم وخوف شديد من الله وحس مرهف . (٢) أثر في حياتي الفنان "أحمد صبري" فواقعيته تذكركنا بواقعية "قرمير" الا أن احمد صبري يتميز بحساسية فائقة في التعبير عن الضوء في لمسات رقيقة شاعرية ، حيث قدم لنا قيما ملمسية ذات شاعرية خاصة في تنويعات لاحد لها مما وضعه في مصاف الرواد الأول في الحركة الفنية المعاصرة في مصر . انبهاري بالفنان احمد صبري الذي نشأت بيني وبينه علاقة صداقة ومحبة ومودة ، شجعني وسخر لي كل الامكانيات وساعدني علي مواجهة مشكلاتي وحلها بنفسي ، عزز تقديري لذاتي وثقتي بنفسي وشجعني على ترقية موهبتي وكان بالنسبة لي قدوة ونموذج ومثل أعلى لدرجة أنني كنت أحاكيه أحيانا في بعض عاداته اللاشعورية (في استجمال الفرشاه) . حب الفنان أحمد صبري للبورتريه جعلني أحب البورتريه ، فالحب والاعجاب والتقدير للأستاذ بترك بصمة من الصعب التخلص منها ، لكنني أردت بعد ذلك اكتساب اسلوب مميز مختلف .

(٣) عشت فترة في حياتي بين قنا والأقصر فكانت هذه الفترة شديدة الخصوبة فقد عشت بين مصدرين عظيمين من مصادر التنقيف الفني أولهما : الفن المصري القديم بمعابده العظيمة ومقابره العجيبة المتميزة فنيا وثقافيا وفلسفيا . اكتشفت الجانب الخفي وراء الشكل . فالفن المصري القديم يجمع الأوضاع والزوايا المختلفة للإنسان في شكل موحد مكتفا بذلك كل المعاني التي يريد أن يحققها من خلال العملية الفنية ، فهو فن متميز بالتكثيف والتبسيط لدرجة تصل الى البلاغة التشكيلية والشفافية الصوفية ، التعبير عن الشكل بأبسط الخطوط وبديهي أن ذلك أكثر بلاغة وتأثيرا من التدويق السطحي . وقد

استلهمت الفن المصري القديم في قومه التشكيلية وتجاوزته عن ظواهر الإصرار انى ساوراء ذلك في فني وتحقق من خلال ذلك في ابداعاتي الفنية نقله كبيرة مميزة في حياتي .  
أما المصدر الثاني : فكانت هذه الطبيعة البيئية البكر متعددة جوانب الجمال من جبال وصخور وشمس وظلال ونيل يتهددي وارض خضراء تفيض بالخصوبة والحياة وبشر يروحون ويحيون في ايقاع محققين ايقاع الحياة اليومية وانكاسات ذلك في خيال كل انسان ، حسيما ينفلس حياته ورؤاه وأدراكه ، فاستوعبت هذا الواقع الرائع لهذه البقعة بما تحتويه من رؤي جمالية وقيمة شديدة الخصوبة . أستطيع أن اقول ان الفنان احمد صبري والفن المصري القديم والفن الياباني أثروا في حياتي الفنية .  
(٤) فضلت عملي في الصحافة لأنني كنت اشعر ان رسالة الفنان تتحقق وتؤدي وظيفتها العامة والحضارية من خلال وسائل الاعلام أكثر من مجرد التدريس لأعداد محدودة من الطلاب فتركت كلية الفنون الجميلة لرغبتي الشديدة في ان ارفع الذوق الفني لرجل الشارع وأمنى الحس المرهف لديه .

الفنان صلاح طاهر : فنان تشكيلي حاصل على جائزة الدولة التذيرية في مجال الفنون وجائزة جوجين هايم Guggenheim العالمية من اكبر مؤسسة في العالم تشجع الحركة الفنية . عضو المجلس الأعلى للثقافة - عضو المجالس القومية المتخصصة ، رئيس لجنة الفنون التشكيلية ، مستشار فني لجريدة الأهرام . قال : (١) لم يكن في حياتي أستاذ معين يقدم لي المساعدة فكل ماحققته من نجاحات وانجازات كان نتيجة روافد التغذية الثقافية والفنية والاجتماعية التي حققتها بنفسي ، كنت أحضر صالون العقاد وعمري ١٩ سنة وكان بالنسبة لي الأب الروحي أدين له بالكثير فهو قمة ثقافية فذة .  
أري أن للأسرة دور كبير في زرع بذور الابداع وتفجير المواهب . لقد كانت ابداعاتي خلاصة الاطلاع على كل الأفاق الفنية من العصر الحجري حتي بيكاسو . (٢) كان التحاقى بكلية الفنون الجميلة تحقيقا لرغبتي وميلى المتميز للفن وذلك كان سببا في امتلاكي ناحية الاداء التشكيلي بحيث استطعت ان اعبر عن افكاري ورؤيتي الخاصة كما أشاء دون معوق من تقنية الأداء ، بل استطعت أن أبداع أساليب وتقنيات جديدة في الأداء الفني أثرت في ابداعاتي . (٣) كان لاتصالي بفنون الاطفال - في باكورة حياتي الوظيفية - بعد تخرجي من كلية الفنون الجميلة له أثر كبير في التعرف على مفهوم النقاء والاصالة والطفة في فنون الاطفال . ولعل أبرز ماتعلمته من سيكولوجية فنون الاطفال التلقائية وماتؤكد من ان الفن المطلق عن الواقع المرئي وتطويع الأشكال والألوان وتوظيفها لتأكيد التعبير التلقائي واسقاط الصورة البصرية الوصوية المحدودة ، حيث علمت أن هناك انماط فنية ونفسية مولودة مع الطفل تؤكد شخصيته وأسلوبه في الحياة - اذا نمت نموا طبيعيا - (٤) كان غرامى الشديد بالموسيقى سببا مباشرا لاشائي مكتبة موسيقية ملحقة بمتحف الفن الحديث الذي كنت مديرا له ، ومما لاشك فيه ان موسيقى أثرت في ابداعاتي فانا أجييد

العزف على الكمان واستمتع بتذوق الموسيقى . (٥) كان لاتصاله بكثير من الشخصيات البارزة في مجال الفن التشكيلي (أمثال هنري مور) ونقاده أمثال (جون راسل) سببا في تعدد وتنوع روافد التغذية الثقافية والفنية والفلسفية . (٦) ان المبدعين والمنجزين من علماء وفنانين ومخترعين يتورون على المسلمات ويعيدون النظر في كل شيء أمثال (نيوتن وانشتين) فكل شيء قابل للتجديد والتطوير . قدمت ابداعا عالميا من خلال مواقف انسانية وقيمية من خلال الفن التشكيلي مقتحما باب التجريد والمطلق بوعي وادراك مستمدا ذلك من نظرة سليمة مكتملة التكوين الثقافي والفني والتشكيلي .

**الفنان صالح الألفي :** فنان تشكيلي حاصل على جائزة الدولة التقديرية في مجال الفنون أستاذ غير متفرغ بالدراسات العليا بكلية الفنون الجميلة - رئيس جمعية خريجي الفنون الجميلة وكيل أول وزارة التربية والتعليم الأسبق - وكيل أول نقابة المعلمين ورئيس مجلس ادارة المعاهد القومية - عضو المجالس القومية المتخصصة - عضو لجنة القطاع للعلوم التربوية .

قال : كان هناك ثلاثة في حياتي شجعوني وكان بيني وبينهم علاقة صداقة ومحبة ومودة وقدموا لي الارشاد والتوجيه والمساندة : (١) في نهاية المرحلة الابتدائية مدرس الرسم منحني نزوع نحو الرؤية الفنية ، حقق نقلة كبيرة فيما يختص بتعلم الفنون وتنمية المهبة الفنية من النقل الآلي من النماذج المرسومة (المشوق) الى رؤية الطبيعة والاحساس بما فيها من علاقات جمالية .

في المرحلة الجامعية : (٢) محمود فزاد مراد أستاذ تاريخ الفن بكلية الفنون الجميلة في ذلك الوقت أثار تفكيري نحو تصنيف فن الانسان البدائي منذ العصر الحجري واكتشافي أن هناك نمطين من أنماط التعبير الانساني أحدهما بصري يمثل الوقائع والحقائق ، والآخر فكري وذاتي يمثل اللاشعور ولغته ومايتصل بذلك من رمز وتبسيط وتجريد . (٣) في ضوء هذا المفهوم تعرفت على الفن المصري القديم واكتشفت مايتصف به من صوفية واهتمام بالغ بالحياة الأخروية واهمال كل القيود البصرية التي تعوق التعبير الذي يخدم الرؤية الدينية للحياة الأخروية - على الرغم من أنه فن واقعي له طبيعة خاصة متفردة - مع براعة فائقة غير مسبوقه ولا ملحوقه بجمال الخط والتوازن الاتقاعي في توزيع عناصر الموضوع . (٤) كذلك فم الفن الاغريقي وفلسفته التي تقوم على محاكاة الطبيعة محاكاة واقعية مبالغ فيها تستهدف تمثيل البطولات والاساطير التي يتصارع فيها الانسان مع الآلهة . (٥) هذا بالاضافة الى فهم الطابع المميز والفلسفة التي يقوم عليها الفن الاسلامي باعتباره فنا عالميا وليس فنا زخرفيا ، كما كتبت عنه في كثير من المؤلفات . هذا في مجال الفن التشكيلي . (٦) أما الجانب التربوي فقد كان عملي مع اسماعيل القباني في المدارس النموذجية في أوائل الاربعينيات تحت اشرافه في بداية حياتي العملية سببا في تكويني رؤية تربوية عصرية صحيحة - في ذلك الوقت - تقوم على التعليم عن

طريق النشاط وكانت علاقتي به المحببة لنفسى ومودته وما قدمه لى من رعاية من ضمن أسباب استمراري بنجاح في الميدان التربوي وانجازاتي في هذا المجال .  
وقد حرصت الباحثة في كل كلمة وفكرة وردت في دراسة الثلاث حالات توثيق ذلك بالمراجعة واعادة الأقوال على أصحابها تبينا علميا وأخلاقيا لكل كلمة كتبت .

#### التوصيات :

سنركز في التوصيات التالية على مسئولية هيئة التدريس في الجامعات قبل طلابهم باعتبارهم القدوة (منتور) :

- ١- نظرا الى أن نظام الرعاية الطلابية مقصود به في أصل وضعه رعاية الطلاب رعاية حقيقة وبخاصة في الجانبين العلمي والاجتماعي ويقتضي ذلك :-
  - أ- مراجعة نظام الريادة الطلابية التي يقوم بها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بحيث تكون اكثر جدية وفاعلية . وتحقق مانئشده منها من التقدم العلمي والقدرة على مواجهة المشكلات وتمية المبول الخاصة .
  - ب- توفير فرص الاسهام في النشاط الطلابي في أنواعه المختلفة ، العلمية والثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية ، حيث يتحقق تأكيد الذات والقدرة على تحمل المسئولية وممارسة الديمقراطية الصحيحة .

وسوف يتحقق الهدف المأمول من هذا النظام طالما كان الرائد قادرا على العطاء والتوجيه والقيادة الصحيحة وغمر المتلقي بالرعاية وحسن التوجيه .

المراجع العربية :

- ١- الكسنندر وروشكا (ترجمة غسان عبدالحى) : الإبداع العام والخاص ، عالم المعرفة ، الكويت ، العدد ١٤٤ ، ١٩٨٩ .
- ٢- ابراهيم قشقوش وطلعت منصور : دافعية الاتجاز وقياسها ، القاهرة ، الاتجلو المصرية ، ١٩٧٩ .
- ٣- صفاء الأعر وأخرون : دراسات في تنمية دافعية الاتجاز ، جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية ، ١٩٨٣ .
- ٤- صفاء الأعر : برنامج في تنمية دافعية الاتجاز ، جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية ، ١٩٨٩ .
- ٥- صفوت فرج : الإبداع والمرض العقلي ، دار المعرفة ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، ١٩٨٣ .
- ٦- نائلة حسن فائق محمود : "دراسة تجريبية في تنمية دافعية الإنجاز" - كلية البنات - جامعة عين شمس ، ١٩٩١ .
- ٧- مصري حنورة : المتطورة واحتضان الإبداع ، مجلة علم النفس ، مجلد ١ ، الثالث ، ١٩٩٢ .
- ٨- مصري حنورة : أساليب الاشراف العلمي على طلبة الماجستير والدكتوراه ، ١٩٩٤ .
- ٩- ممدوح عبدالمنعم الكنانى : بحوث الابتكارية في البيئة المصرية بين النظرية والتطبيق ، مكتبة ومطبعة مصر ، ١٩٨٨ .
- ١٠- فؤاد أبو حطب : "معجم علم النفس والتربية" ، القاهرة - الهيئة العامة لشئون المطابع - ١٩٨٤ .
- ١١- هبه اسماعيل سري : أساليب التفكير الإبداعي لدى شرائح بين المجتمع المصري وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية للشخصية (دراسة استطلاعية) - كلية البنات - جامعة عين شمس ، ١٩٩٤ .

المراجع الأجنبية :

- 1- Alex F. Osborn: In "Source book for creative problem solving" Edited by Sidney J. Parnes, Creative Education Foundation Press Buffalo, New York.
- 2- Atkinson, J.W. "An introduction to motivation". Princenton: Van Nostrand Company, 1964.
- 3- Barbara R. Frey and Ruth B. Noller, Published by the International Creativity Network Buffalo State College, New York, 1991.

- 4- Edwards, A. "Personal preference schedule manual". New York, Holt rinchart and Winston, 1959.
- 5- Edward, L.P. "Selected home and family factor effecting high school achievement". Diss Abst. Inter., 1984, Vol. 41, No.(9), p. 118.
- 6- McClelland, D.C. & Others. "Ascoring manoual for the achievement motive". In Atkinson, J.W. & Others. "Motive in Fantasy, action and society". New York, Van Nostrand Company, 1959.
- 7- McClelland, D.C. "Achievement motivation training for potential high school droupts". Harvard University, Department of social relations, Unpublished paper, 1969.
- 8- McClelland, D.C. "What urge to achieve". In Kolb, D.A. & others, "Organizational Psychology". New Gersy, prentice Hall, Inc., Englewood Cliffs, Third Edition, 1979.
- 9- McClelland, D.C. "What is the effect of achievement motivation training in the school" ? Teacher college record, 1972, Vol. 74, No.(2), pp. 129-145.
- 10- Murray, H. & Morgan, J. "Explorations in personality: A clinical and experimental study". N.Y.: Oxford University Press, 1938.
- 11- Safaa El Aasar: "Human Potential: an exploration of the role of creativity from an Arab Perspective". Presented to the International conference on creativity Research center for studies in creativity. State University College at Buffalo, 1990.
- 12- Scott G. Isaksen: "Frontiers of creativity research Beyond the Basics" Bearly Limited, Buffalo, New York, 1987.
- 13- Scott G. Isaksen: "Conceptions of creativity". Center for studies in creativity, 1987.
- 14- Vernon, M.D. "Human motivation". New York, Cambridge Press, 1973.
- 15- White, R. "Motivation reconcedared's: The concept of competenc". Psychological review, 1959, Vol. 66, pp. 297-333.
- 16- Young, P. "Motivation and emotion". New York, John Willy & Sons, Inc., 1961.